Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الروض الأنف ثلاثة نصوص تستوقف النظر وهى :

قال السهيلى : «وروى حديث غريب، وجدته بخط جدى أبى عمران» . (١)

وقال: «وأملى علينا أبوبكر الحافظ، وكتبت عنه بخط يدى»(٢) يعنى أبا بكر بن العربى .

وقال كذلك : «وألفيت بخط الشيخ أبى بحر . . (٣) » وأبوبحر هذا هو سفيان بن العاصى، المتوفى بقرطبة سنة ٥٢٠هـ.

والنصان الأول والثالث محتملان، ولاسبيل إلى القطع بالزمن فيهما، فربما كان ذلك منه قبل السابعة عشرة.

أما النص الثانى والذى يتعلق بأبى بكر بن العربى، فإننا نقف عنده قليلا، فلدينا من الشواهد ماقد يحدد التقاء السهيلى بشيخه أبى بكر بن العربى فى إشبيلية .

وذلك أنه بتتبعنا لمسيرة السهيلى العلمية ولقائه بشيوخه، تبين أنه لم يخرج من مالقة إلا بعد أن مات شيخه ابن الطراوة سنة ٥٢٨هـ، وبعد أن تلمذ لأبى محمد القاسم بن دحمان، على أنه لم يقصد إشبيلية مباشرة، بل ذهب إلى قرطبة وقضى بها زمنا لقى فيها أربعة من شيوخه، فإذا عرفنا أنه ولد سنة ٥٠٨هـ وأنه ترك مالقة سنة ٥٢٩هـ أو ثلاثين، وأنه قضى فى قرطبة نحو السنة أو السنتين، فيكون لقاؤه لشيخه ابن العربى نحو سنة ٥٣٢ وقد وافى الخامسة والعشرين من عمره، فإذا قال السهيلى: «وأملى علينا أبوبكر الحافظ» وهو فى هذه السنة أو بعدها ـ وقد تواترت الأخبار أنه قد كف بصره فى السابعة عشرة ـ فلا مخرج من هذا إلا واحد

---

(١) الروض ١/١١٣.

(٢) ن. م ١/ ٢٨٧.

(٣) ن. م ٢/ ٣٤٩.